

201-شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

واما بعد فقال الامام ابو رحمه الله تعالى في كتابه السنن باب الارض يصيّبها البول. اي كيفية تطهير هذه الارض في هذه الحالة. لأن البول لا شك انه نجس فما السبيل الى تطهير هذه الارض من البول بعد ان اصابها. قال الامام ابو داود - 00:00:00

داود حدثنا احمد بن عمرو بن السرح بن عبد الله بن السرح وهو المصري وهو ثقة توفي عام ميتيين وخمسين ومائتين. قال وابن عبده وابن عبده واحمد. ابن عبده واحمد ابن عبده - 00:00:30

وهو ثقة توفي عام خمسة واربعين ومائتين. قال في اخرين. يعني هناك ايضا غير هذين الاثنين من حدث ابو داود هذا الحديث. قال وهذا لفظ ابن عبده. نعم وان لفظ احمد ابن عموما ابن السرح هو بمعناه. قال اخبرنا سفيان وهو ابن وهو بن عبيّنة ابن - 00:00:50

بعمران الهمالي الكوفي ثم المكي. وهو امام جليل توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال عن الزهري وهو محمد بن مسلم بن عبيّد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري. ابو بكر وهو - 00:01:20

وامام جليل توفي سنة اربع وعشرين ومئة. قال عن سعيد وهو ابن المسيب ابن حزن القرشي المخزومي وهو امام جليل حتى قال علي بن المديني كان من اوسع التابعين علما - 00:01:40

توفي سنة ثلاثة وتسعين. قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ابو هريرة والدوسي الزهري وكان سعيد زوجا لابنة ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال ان اعرابي دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصل. قال ابن عبده ركعتين - 00:02:00

وابن عبده هو احمد ابن عبده المتقدم انما قال ثم قال اللهم ارحمني ومحمنا ولا معنا احدا وهذه دعوة مما يتعجب منها. نعم. ولذا قال له نبينا ورسولنا صلى الله - 00:02:30

عليه وسلم لقد تحجرت واسعا. الله تعالى يقول ورحمتي وسعت كل شيء. فكيف تقول ارحمني محمد ولا ترحم معنا احدا. هل انت تملك رحمة الله؟ نعم. الله عز وجل رحمته وسعت كل شيء. يا محمد من يشاء - 00:02:50

جل وعلا ويعذب من يشاء سبحانه وتعالى. يرحم من يشاء فضلا منه ويعذب ويتعذب من يشاء عدلا منه جل وعلا وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فلذا قال له عليه الصلاة والسلام لقد - 00:03:10

تحجوت واسعا ثم لم يلبث انبال في ناحية المسجد. وطبعا كلا الفعلين يدل على ماذا؟ على جهل على عدم العلم. نعم. ويستفاد من قوله عليه الصلاة والسلام لقد تحجرت واسعا ان - 00:03:30

ان ينبغي ايضا ان يعمم في الدعاء. اللهم اغفر لي ولوالدي وذرتي ولاهلي واخواني واخواتي وجميع المسلمين وما شابه ذلك من الدعوات العامة. نعم. ويؤجر في دعائه عندما عمم هذا الدعاء قال ثم لم يلبس انبال في ناحية المسجد فاسرع الناس اليه. بالانكار والزجر. فنهاه - 00:03:50

النبي صلى الله عليه وسلم وقال انما بعثت انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معصبين. هذه الشريعة التي انزلها الله جل وعلا على نبيه هي شريعة اليسر. وليس شريعة العسر. كما قال عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. نعم. ثم قال - 00:04:20

عليه الصلاة والسلام صبوا عليه سجلا مما ای على بوله او قال ذنوبا من ماء وهو الكبيرة امر عليه الصلاة والسلام بان يصب على هذه الارض. نعم وفي قوله عليه الصلاة والسلام انما بعثت - 00:04:50

عدتم ميسرين ان الانسان ينبغي اذا امر بالمعروف ان يأمر بالمعروف. ان يكون فعله وامرها خوفاً اذا نهى عن المنكر ايضاً يكون نهيه وفق المعروف. لان الانكار الشديد الكبير ينفر ماذا؟ ينفر الناس ويجعل هذا الذي وقع في هذا الخطأ او المعصية لا يقبل الصواب -

00:05:10

ولا يأخذ بالحق. نعم. ولذا قال عز وجل ادع الى ربك ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة حسنة وجادلهم بالتي هي احسن. نعم ليس بالحسن فقط بل بالتي هي احسن -

ولذا قال عز وجل خذوا بمحسنها. نعم هناك حسن وهناك ماذا؟ احسن. في شريعة الله جل وعلا لعل ابو ابراهيم ينتبه هنا في شريعة

الله هناك حسن وهناك ما هو احسن وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به -

هذا حسن وجائز. ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. هذا احسن. واجمل. ولذا قال عز وجل وقولوا للناس بحسنا فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاحسن والافضل والاجمل والاكمل بمنه وكرمه باسمائه -

00:06:20

حسنى وصفاته العلى نسألها عز وجل ان يرزقنا واياكم ذلك. نعم. ثم قال صبوا عليه سجلا من ماء او قال ذنوباً مما وبهذا تطهر هذه الارض. نعم. اذا كيفية تطهير الارض يكون اما بهذه -

00:06:40

وهي ان يصب على البول سجل من ماء. نعم حتى تذهب عين البول او عين النجاسة ان كانت غائط. واذا بقي العين بقيت العين ينبغي ان يصب ماذا؟ اكثر. ويؤتى بالمزيد -

00:07:00

وايضاً مما يستفاد عندما يصب السجن مما قد يصيب الانسان ماذا يا شيخ احمد؟ غشاش قد يصيبه غشاش هذا الرشاش طاهر هذا وشاش طاهر. نعم. ولو كان هذا الرشاش نجس كان شق ماذا؟ كان شق على -

00:07:21

الناس نعم فانت مثلاً بيديك نجاسة تريده ان تطهر يدك وصبت الماء غالباً قد يأتيك ماذا؟ الرشاش نعم انت مثلاً في على قدمك او ساقك نجاة تصب الماء قد يأتي لك بعض الرشاش انت تستندي قد يأتي لك شيء من -

00:07:41

فلو كان هذا نجس لشق في هذه الحالة على المتطهر هو شريعة الله جل وعلى يسر وليس فيها عسر. نعم. هذه هي الطريقة الاولى في تطهير الارض عندما تصيبها تصيبها النجاسة. والطريقة الثانية يا ابا عبد الله ما هي؟ في تطهير الارض؟ نعم بحسبها -

00:08:01

نعم اذا بيس الارض واصابتها الشمس والرياح خلاص هذه تعتبر طاهرة. هذا تطهير لها هذا الارض التراب نعم والدليل على هذا سوف يأتينا ان الكلاب كانت نعم تبول كانت نعم كانت تذهب -

00:08:31

تأتي وتبول في المسجد كانت تروح وتذهب وتبول في المسجد قال عبد الله بن عمر ولم يكونوا يرثون شيئاً من ذلك. هذا في البخاري وليس في كل نسخ البخاري زيادة وتبول. نعم. فهذه هي الطريقة الثانية. هذا الاسناد اسناد صحيح -

00:08:51

جدة ورجاله كلهم ثقات وقد خرجه الشیخان. ولكن ليس عند الشیخین هذا الدعاء نعم ولكن هذا الدعاء ثابت فقد اخرجه ابو عيسى الترمذی عن ابن ابی عمر وسعید ابن عبد الرحمن المخزومی کلاهما عن ابن عبینة بننفس -

00:09:11

اسناد اذا قد رواه يعني فيما نعرف اربعة غير الاخرين الذين ذكرهم من ابو داود. نعم. وهذا هذه القصة ايضاً قد جاءت من حديث انس رضي الله تعالى عنه. نعم. فهذه القصة نعم. طبعاً -

00:09:31

لم يخوج الحديث وانما خرجه البخاري ولكن حديث انس متفق على صحته. نعم. قال ابو داود حدثنا موسى بن اسماعيل وهو ابو سلمة تبوزك البصري وهو ثقة جليل. توفي سنة ثلاثة وعشرين ومائتين. او -

00:09:51

وعشرين. قال حدثنا جرير يعني ابن حازم. وهو جرير بن حازم بن زيد الازدي البصري. وهو جليل توفي عن سبعين ومئة وقد اختلط قال ابن حجر لم يحدث في اثناء اختلاته ولكن قد بینت قدیماً -

00:10:11

الفردوس الترمذی انه حدث بعض الشيء في اثناء الاحتكال ولكن الاصل في حديثه الصحة والاستقامة على تفصيل في حديثه قد ذكرت من قبل يعني فيما رواه عن قتادة فيه ضعف فيه بعض الكلام وفيما حدث به في مصر فيه بعض الشيء هو بصري -

00:10:31

جاء الى مصر نعم ففيه بعض الشيء. نعم. قال سمعت عبد الملك يعني ابن عمير وهو ابن سويد اللحم بالكوفي وهو ثقة توفي عن ستة وثلاثين ومئة. عن اكثر من مائة سنة عمموا ولذا تغير بعض الشيء -

00:10:51

نعم ولكن الاصل في حديثه طبعاً حديث على قسمين ما حدث به قدماً فهو صحيح وما حدث به أخيراً فايضاً الاصل انه صحيح حتى يتبيّن خلاف ذلك. قال سمعت عبد الملك بن عمير يحدث عن عبد الله بن معاذ بن - [00:11:11](#) مقو المزني. وعبد الله بن معاذ بن مقو المزني تابعي. وتوفي سنة ثمان وثمانين وهو ثقة قال صلى الله عليه وسلم بهذه القصة. ولكن زاد زيادة لعل - [00:11:31](#)

ابو ناصر ينتبه لها قال فيه وقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم خذوا ما بال عليه من التراب هذه الزيادة فالقوه انقلوا هالتراب اللي بال عليه والقوه واحويكوا على مكانه ماء - [00:11:51](#)

ان قال ابو داود هذا مرسلاً. قال ابو داود هو مرسلاً لان عبد الله بن معاذ بن مقرن المزني ابو علي ابو الوليد كوفي تابعي كما تقدم. ابن معاذ لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم. وما حكم الموصى يا شيخ اسلام - [00:12:11](#)

اسناده ضعيف المرسل ضعيف الا ان يأتي ما يشهد له. ولكن قد جاء مرسلاً اخر نعم عن طاووس بن كيسان وفيه ايضاً نفس ما جاء في رواية نعم رواية عبد الله بن معاذ بن مقو وجاء - [00:12:31](#)

عند الدواعيقطني من طريق عبد الجبار بن العلاء عن ابن عبيدة عن يحيى بن سعيد الانصاري عن انس بهذه الزيادة. قال ابن حجر الا ان هذه الطريق المرسلة طبعاً رواية عبد الجبار خطأ. اصحابه بن عبيدة الحفاظ رواوه عنه عن يحيى بن سعيد - [00:12:51](#)

نعم فلم يذكر احد منها الحفظ. وانما رواه ابن عبيدة عن عمرو بن دينار عن طاووس مرسلاً. فهذا مرسلاً صحيح الى طاووس مع موصى عبدالله ابن معاذ مكون واسناده صحيح اليه. هل يتقوى احدهما بالآخر - [00:13:11](#)

صواب انه لا يتقوى. الصواب انه لا يتقوى. لم لا يتقوى؟ لأن القصة قد جاءت باسناد من اصح الصحيح في الصحيحين ليس فيها ماذا؟ ليس فيها الحفظ. القصة جاءت من حديث ابي هريرة في البخاري - [00:13:31](#)

ليس فيها الزيادة وكما تقدم اللي ساقه ابو داود باصح اسناد وجاءت القصة من حديث انس في الصحيحين وليس فيه هذه الزيادة. وبالتالي مرسلاً طاووس مع مرسلاً عبد الله بن معاذ بن مقو لا يتقوى - [00:13:51](#)

لا يقوى احدهما الاخر. لأن هناك ما يعارضهما مما هو اصح منها. هذه قاعدة والانتباه اليها. بعض المعاصرين لم ينتبهوا اليها فقووا عدّة احاديث. بهذه الطريقة وهي ضعيفة. قووا هذه الاحاديث وهي ضعيفة - [00:14:11](#)

منها التسمية عند الوضوء. جاءت من الطرق كلها ضعيفة. لا تتقوى. لم؟ لأن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يتوضأ في اليوم الواحد هات خمس مواد ولم ينقل واحد منهم ما نقل احد من اصحابه باسناد صحيح انه كان يقول باسم الله منها ايضاً من لا يتقوى - [00:14:31](#)

وتخليل اللحية الاحاديث الصحيحة حديث عبد الله بن زيد وحديث ابي طالب وعثمان ابن عفان وكلها صحيحة وغيرها ما فيها لا تخليل اللحية وبالتالي لا تتقوى. نعم الاحاديث الضعيفة ما تقوى بعض المعاصرين غفل عنها القاعدة. متى تتقوى اذا - [00:14:51](#)

ما في ما هو اصح منها مما يعارضها. الان انا ضربت هذا المثال واضربه من اجل ان يفهم ان تفهم هالقضية لأنها قاعدة مهمة في علم الحديث في علم الصناعة الحديثة هي مهمة هذى. نعم غفل عنها المتأخرن بينما المتقدمون متنبهين اليها. نعم - [00:15:11](#)

الان عندك عشرة حدثوا بقصة منهم سبعة قاتل ثلاثة ظعفاء فيهم ظعف الثلاثة الذين فيهم ظعف زادوا على رواية السبعة السقات واحد اثنين ثلاثة. هل نثبت زيادة هؤلاء اللي فيهم ضعف؟ بينما السبعة ثقات ما ذكروها - [00:15:31](#)

ما نسبتها نعم لأن لا يمكن ان يحفظ هؤلاء الذين فيهم ضعف والثقات الذين هم اوثق منهم وهم سبعة ولم يحفظوا. هالزيادة وكانت ثابتة لا نعم لحفظها هؤلاء السقات. نعم لو هؤلاء الثلاثة الذين فيهم ضعف وقعت لهم القصة فقط هم - [00:15:51](#)

التاسع جا لك واحد منهم وحدثك تشك في حديثه. الثاني ايد الاول هنا ماذا؟ تتقوى الثالث ايد اول والثاني هنا نعم تكون صحيح. واما في المثال السابق لا تتقوى. فلذا هذه - [00:16:11](#)

زيادة نعم لا تصح. نعم قال الامام ابو داود رحمه الله باب ظهور الارض اذا بيس يعني الارض تظهر في حال اليبس. قال حدثنا احمد

بن صالح حدثنا احمد بن صالح وهو الطبرى - 00:16:31

المصري وهو ثقة حافظ. توفي عام مئتين وسبعين واربعين. جاء من مصر الى بغداد الامام احمد. واخذنا يتذاكران في الحديث لم 00:16:51
يستطيع احدهما ان يأتي بحديث ليس عند الآخر. كلهم حفاظ. نعم. وييتذاكران ترى مو يتذاكران بمئه حديث بمئتين -
يذكرون بالالاف نعم قال ابو زرعة عندما نزل ابو زرعة بالامام احمد كان ابو زرعة شاب والامام احمد كبير فترك النوافل وصار ينام
توعى الامام احمد توعك النوافل واختصر على الفرائض وصار يتذاكر معه. حتى لا ينسى ماذ؟ حتى لا ينسى محفوظه. نعم. وهذا
طلب العلم - 00:17:11

افضل من النافلة نعم طلب العلم ولذا الف الامام احمد المسند وقال يا بني احتفظ يقول لي عبد الله هذا يكون امام المسلمين وكان
كما كما كان احد الحفاظ قالوا انت تحفظ الكتب الستة ما ما عندهم يعني انت تحفظ عمدة الاحكام لا كل الكتب الستة - 00:17:31
انت تحفظ احد الحفاظ السابقين تحفظ الكتب الستة قال احفظ او لا احفظها. كيف؟ قال نحفظ المسند. نعم. ها نحفظ المسند. وقل
ما يوجد يعني سنة في الستة وليس موجودة في المسند الا ما ندروا. سبعة وعشرين الف حديث مع زيادات مع زيادات - 00:17:51
للله. نعم اخذ يتذاكر مع الامام احمد قال ابو زرعة احمد يحفظ الف الف حديث. يعني بعشرة ملايين. المقصود الف الف يعني هذا الحديث
الذى معنا حين ابو داود رواه عن احمد بن عمرو ابن عبده في اخرين لو كانوا عشرة يعتبرون عشرة - 00:18:11
احاديث وكل شيء يبونه بالاسناد. اقوال الصحابة بالاسناد التابعين بالاسناد. اتباع التابعين بالاسناد. الحديث اذا كان الطريق يعتبرون
مئة حديث. اذا هناك الف الف. الف طریق. نعم. فقال ان الامام احمد يحفظ الف الف حديث - 00:18:31
نعم فسبحان الله الذي يعني اعطاهم هذه المحفوظات والقوة على الحفظ وهم ارادوا ما عند الله فالله عز وجل يعني يسر
امرهم نسأل الله ان ييسر امرنا وعمركم. قال حدثنا عبد الله بن وهب - 00:18:51

وهو ابن مسلم القرشي وهو ايضا ثقة حافظ القرشي مولاه المصري وهو ثقة حافظ في عام سبعة وتسعين ومئة. قال اخبرني يونس
نعم طبعا في في حديثه تفصيل ذكرت قدما في دوس الترمذ قال اخبرني يونس وهو ابن يزيد الابي وتفى عام ثمانية -
00:19:11

وخمسين ومئة وهو ثقة وفي حديثه تفصيل ذكرته فيما سبق. قال عن ابن شهاب الزهبي المتقدم قال عن حمزة ابن عبد الله ابن عمر
بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم. حمزة هذا تابعي. وهو ثقة. قال قال ابن عمر رضي الله عنهما - 00:19:31
انابيه. قال كنت ابيت في المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم و كنت فتى شابا عزبا. ما جاه زوجة فكان يبيت في
المسجد وكانت الكلاب تبول وتقبل وتذمر في المسجد فلم يكونوا يغشون شيء - 00:19:51
شيئا من ذلك. نعم. هذا الحديث اسناده صحيح وتقديم قد خرجه البخاري في كتابه الصحيح. نعم اخرجه طبعا ايضا الامام مسلم من
طريق اخر والبخاري ايضا من طريق اخر وهالزيادة في بعث نسخ البخاري تبول - 00:20:11
نعم طيب المساجد لها حرمتها كيف يتذرون الكلاب تبول في المسجد والمساجد لها حرمتها يصلى فيها ويعتكم فيها نعم نعم
المساجد مفتوحة المساجد مفتوحة دخل كلب في الليل دخل كلب في الظهر دخل كلب في وقت من - 00:20:31
اوقات المساجد مفتوحة نعم المساجد مفتوحة والا فانهم يعني يصونونها وينظرون دونها ويعتنون بها غاية الاعتناء. ولذا عندما ماتت
المرأة التي كانت تقم المسجد. فقدتها الرسول صلى الله عليه وسلم. الحديث في البخاري فقدتها. قال اين فلانة؟ قالوا قد ماتت. فانكر
عليهم لم يخبروه بماذا - 00:20:51

بموتها فقال دلوني على قبرها. فذهب وصلى عليه الصلاة والسلام على قبر نعم وهذا يعني لا شك هذه منقبة لهذه المرأة التي كانت
تقم المسجد وفي سنة من السنوات في القرون الثلاثة الماضية قرون المفضلة قرون السلف. جاء سيل عظيم للمسجد الحرم. سيل
عظيم وانتم تعلمون ان - 00:21:21
جد ماذ؟ نعم في وادي واد غير ذي زرع والجبال تحيط بالمسجد فينزل السيل بقوة نعم فجاء سيل عظيم ويعني حمل معاه الاوساخ
والتراب وكذا وكذا يعني اجتمع اهل آهل - 00:21:51

مكة لتنظيف بيت الله الحرام حتى كن النساء يخرجن بالليل. بالليل ما يخرجن في النهار بالليل ينظفن مسجد نعم والله هنئنا يعني لمن حصل له مثل هذه المناقب بالليل يخرجن متنسرا - [00:22:11](#)

بستر الليل المظلم. نعم. من اجل تنظيف بيت الله الحرام. نعم وباذن الله يجدون عند رب العالمين جل وعلا نعم هذا الاسناد نعم صحيح وتقديم انه في الصحيح قال والشاهد منه طبعا فلم يكونوا يوشون شيئا منه - [00:22:31](#)

ذلك فيكتفون بطهارة الارض بماذا؟ بلبسها. يكتفون بطهارة الارض بلبسها. نعم هذا الله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:22:51](#)